

خطبة الجمعة | الرؤيا في المنام | عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. وراقبوه في السر والنجوى. ايها المسلمون اسبغ الله على عبادته نعمه ظاهرة وباطنة في يقظتهم ومنامهم. وهو سبحانه - [00:00:22](#)
يدبر الامر في الليل والنهار. وبحكمته حجب علم الغيب عن الخلق. ولا سبيل الى معرفة صفة الغيب الا ما يطلع الله عليه رسله. قال سبحانه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد - [00:00:52](#)

هذا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. ومن نعم الباطنة وعجائب صنعته الباهرة ان ابقى جزءا من النبوة لمعرفة شيء من الغيب يطلع - [00:01:12](#)
عليه من يشاء من عبادته في منامهم. قال عليه الصلاة والسلام لم يبق من النبوة الا المبشر قالوا ومن مبشرات؟ قال الرؤيا الصالحة. رواه البخاري. ففيها من بديع علم الله ولطفه - [00:01:32](#)

فيما يزيد المؤمن في ايمانه فتنبئه عن الماضي والحال والمستقبل ما يغنيه عن كذبه في الكهان ونحوهم. وفيها حث على الخير وتحذير من الشر وبشارة ونذارة رؤيا في الشرع مقام عظيم. فهي مع الانبياء عليهم السلام تثبت لهم في اشد المحن والاحداث - [00:01:52](#)

وهي له وهي وحي لهم دون غيرهم. قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. فرفع الله مقام ابراهيم بتصديقه الرؤيا وامتناله امر ربه فابقى له ثناء صادقا جيلا بعد جيل. قال تعالى وتركنا عليه في - [00:02:22](#)
الاخرين سلام على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين. ويوسف عليه السلام بدأت حياته برؤيا يا ابتي اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وتحققت رؤياه بعز له ورفعة. ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا - [00:02:52](#)
اول الخير والنور لهذه الامة كان بالرؤيا. قال عائشة رضي الله عنه كان اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم. فكان لا يرى رؤيا الا جاء - [00:03:22](#)

مثل فلق الصبح متفق عليه. وفي غزوة بدر ارى الله نبيه صلى الله عليه وسلم في المنام فاخبر اصحابه به. فقويت قلوبهم واجترؤوا على حرب عدوهم مع قلتهم اذ يريكم الله في منامك قليلا. ولو اراكم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر - [00:03:42](#)
ولكن الله سلم. وبشر عليه الصلاة والسلام بفتح مكة في المنام وهو في المدينة. لقد صدق اتقى الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين مساكم ومقصرين لا تخافون. ففتحها الله له بعد عام. وكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:12](#)

اذا رأى رؤيا يقصها على اصحابه بل اذا صلى الصبح اقبل على اصحابه بوجهه هل رأى احد منكم البارحة رؤيا؟ متفق عليه. واصل تشريع الاذان اقرار من النبي صلى الله عليه وسلم لرؤيا رآها الصحابي عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال فلما - [00:04:42](#)
ما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيت. فقال انها لرؤيا حق ان ان شاء الله فقم مع بلال فالحق عليه ما رأيت فليؤذن به. رواه احمد. قال ابن عبد البر - [00:05:12](#)

رحمه الله اجمع ائمة الهدى من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين اهل السنة والجماعة على الايمان بها. والرؤيا ثلاثة

اقسام واحدة منهم حق لا بد من وقوعها والاثنتان اما من الشيطان واما اغاث احلام. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:32](#) رؤيا ثلاثة فرؤيا الصالحة بشرى من الله. ورؤيا تحزين من الشيطان. ورؤيا مما حدث المرء نفسه. رواه مسلم. فالرؤيا الصالحة تسر المؤمن ولا تغره. وهي جزء من النبوة قال عليه الصلاة والسلام رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. متفق عليه - [00:06:02](#)

وهي من المبشرات الباقية بعد النبوة. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى لهم بشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فقال هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له. رواه احمد - [00:06:32](#) والرؤيا الصادقة جزء من النبوة والنبوة وحي والكاذب في نومه كاذب على الله وهي انه اراه ما لم يره. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من افرى الفرى اي اكذب الكذب - [00:06:52](#) ان يري عينيه ما لم ترى. رواه البخاري. ويؤمر يوم القيامة بما لا قدرة له عليه مبالغة كن في التعذيب قال النبي صلى الله عليه وسلم من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرة - [00:07:12](#)

ولن يفعل. رواه البخاري. والرؤيا وان اختصت باهل الصلاح غالبا فقد تقع لغيره فقد عبر يوسف عليه السلام رؤيا صاحبي السجن فوقعت. وعبر رؤيا الملك الكافر سبعا عبقرات فكانت حقا. قال البخاري رحمه الله في صحيحه باب رؤيا اهل السجون والفساد - [00:07:32](#)

شرك. وقال ابن حزم رحمه الله وقد تصدق رؤيا الكافر ولا تكون حينئذ جزءا من النبوة ولا من المبشرات ولكن انذارا له ولغيره ووعظا. ورؤيا النهار حق منك رؤيا الليل دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام حرام بنت ملحان رضي الله عنها فقال عندها - [00:08:02](#) آآ من القيلولة في النهار فرأى رؤيا فقصها عليه. فقصها عليها متفق عليه رأى رؤيا يحبها استحب له ان يحمده الله عليها وان يستبشر بها وان يحدث بها من يحب - [00:08:32](#)

اما الحاسد والكائن فلا يحدثهما بما رأى. قال يعقوب عليه السلام يا بني لا اتقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. ومن رأى ما يكره يسئ ان يتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان ويصق عن يساره ثلاثا ويتحول عن جنبه الذي كان - [00:08:52](#) عليه ولا يحدث بها احدا وليقم فليصلي. قال النووي رحمه الله وان انتصر على قضيتها اجزاءه في دفع ضررها باذن الله تعالى كما صرحت به الاحاديث. وتأويل الرؤيا يا من علوم الانبياء واهل الايمان وهو علم عزيز يجمع بين الموهبة والاكساب ونعمة - [00:09:22](#)

يمن الله بها على من يشاء. قال تعالى اخبارا عن يوسف عليه السلام ولنعلمه من تأويل الاحاديث والتعبير فتوى لا يجوز لاحد الخوض فيها بغير علم. قال يوسف عليه السلام - [00:09:52](#)

الفتيين قضي الامر الذي فيه تستفتيان. وقال الملك افئتوني في رؤياي. وقال الفتى ليوسف عليه السلام افئتنا في سبع بقرات. وهو مبني على القياس والتمثيل واعتبار المعقول بالمحسوس. قال ابن القيم رحمه الله امثال القرآن كلها اصول - [00:10:12](#) اعدوا لعلم التعبير لمن احسن الاستدلال بها. وكذلك من فهم القرآن فانه يعبر به رؤيا احسن تعبير. واصول التعبير الصحيحة انما اخذت من مشكاة القرآن. ومن في تعبير رؤياه فلا يعبرها الا عند عالم بالتأويل. فليس كل من تصدر يحسن وان - [00:10:42](#) عبر ولا من اقتصر على كتب الرؤيا معبر. فلها حال مع الاشخاص والزمان والمكان. قيل مالك رحمه الله ايعبر الرؤيا كل احد؟ فقال ابي النبوة يلعب ومن وهبه الله حسن التأويل فليلزم تقوى الله وليبتعد عن الرياء وحب الشهرة. وليسأل ربه العون والسداد - [00:11:12](#)

وليحذر العجب فانه سالب للنعم. وليحمد الله على هذه النعمة. قال يوسف عليه السلام شاكرا لنعمة الله. ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث والمعبر والطبيب يطلعون من اسرار الناس وعوراتهم ما لا يطلع عليه غيرهم - [00:11:42](#) عليهم فعليهم استعمال الستر فيما لا فيما لا يحسن اظهاره. والرؤيا الصادقة واقعة لا محالة سواء عبرت ام لا. فيعقوب قال ليوسف عليهما السلام لا بخصوص رؤياك ولم يعبرها ومع هذا وقعت. والمعبر انما يكشف حقيقة ما دلت عليه الرؤيا - [00:12:12](#)

وقد يصيب وقد يخطئ. قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه بعد تعبيره لرؤيا اصبحت بعضا واخطأت بعضا. متفق عليه. واما زمن وقوعها فقد تقع حال - [00:12:42](#)

وقد يتأخر وقوعها قليلا او كثيرا. قال عبدالله ابن شداد رحمه الله وقعت رؤيا يوسف وبعد اربعين سنة واليها ينتهي اقصى الرؤيا. وليعلم المسلم ان ما يقضيه الله له خير - [00:13:02](#)

سواء في العاجل او الآجل. وبعد ايها المسلمون فحين بعد العهد بالنبوة واثم فارهة عوض الله المؤمنين بالرؤيا. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان اي قيام الساعة لم تكذب رؤيا المؤمن. متفق عليه. واما زمن قوة نور - [00:13:22](#)

نبوتي ففي ظهور نورها وقوته ما يغني عن الرؤيا. واصدق الناس رؤيا اصدقهم حديثا في اليقظة قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا. رواه مسلم. قال ابن - [00:13:52](#)

رحمه الله من كان غالب حاله الصدق في يقظته استصحب ذلك في نومه فلا يرى الا صدقا وهذا بخلاف الكاذب والمخلط فانه يفسد قلبه ويظلم فلا يرى الا تخليطا واضغاثا. فالزم الصدق في الحديث ولازم التقوى تظفر بخيري الدنيا والاخرة. اعوذ بالله - [00:14:12](#)

من الشيطان الرجيم ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا. وقال يا ابتي هذا تأويل يا من قبل قد جعلها ربي حقا. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من - [00:14:42](#)

من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا. ايها المسلمون الدين كمل بموت النبي صلى الله عليه - [00:15:22](#)

وسلم والرؤيا لا يثبت بها شيء من الاحكام. قال الشاطبي رحمه الله فائدتها اي الرؤية البشارة او النذارة خاصة. واما استفادة الاحكام فلا. والله حفظ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من تمثل الشيطان به. فمن رآه في المنام فقد رآه حقا. قال عليه الصلاة والسلام - [00:15:42](#)

من رآني في المنام فقد رآني. فان الشيطان لا يتمثل في صورتي. متفق عليه ومن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام لا يدل على انه خير من غيره. ومن رآه على غير صفة - [00:16:12](#)

الواردة في السنة والسيرة او رآه يأمره بباطل فهي اضغاث احلام. والخير في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اعلما ان الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل - [00:16:32](#)

قيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك بارك على نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين. الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر - [00:16:52](#)

وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر وسائر بلاد - [00:17:12](#)

اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم وفق امامنا وولي عهده لما تحب وترضى. وخذ بناصيتهما للبر والتقوى. وانفع - [00:17:32](#)

اللهم بهما الاسلام والمسلمين يا ذا الجلال والاکرام. ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شر ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل - [00:17:52](#)

والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل واشكروه على الاثنه ونعمه بيزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:18:12](#)